منهج البغداديّ (ت1093هـ) في كتاب تراجم الأدباء

الباحثة: رغد جابر مكي حمزة

أ.م.د. علي كريم حميدي المسعودي

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية

الملخص:

يقدم هذا البحث قراءة تحليلية لمنهج عبد القادر البغداديّ في تراجمه (ت1093هـ) في كتاب (تراجم الأدباء) الّذي يعد أحد كتب التراجم الّتي ظهرت في القرن الحادي عشر الهجري، فكان لا بدّ لنا أن نبين طريقته في اختيار التراجم، وترتيبها، وذكر أسمائهم وكناهم وألقابهم، الّتي تشكل أهم منطلق في كتابة مصنفات كتب التراجم وكذلك ذكر شيء من سيرتهم وصفاتهم، وتحديد سنيّ وفياتهم، وذكر شيء من أثارهم سواء أشعارهم وأقوالهم للإحاطة بأكبر قدر من المعلومات عن الشخصية المترجم لها .

الكلمات المفتاحية: منهج البغداديّ، تراجم الأدباء.

Al-Baghdadi’s approach (died 1093 H) in the book Biographies of Writers

Summary:

This research provides an analytical reading of Abd al-Qadir al-Baghdadi’s method in his biographies (d. 1093 H) in the book (Biographies of Writers), which is one of the biographies that appeared in the eleventh century AH. It was necessary for us to explain his method in choosing the biographies, arranging them, and mentioning their names, nicknames, and titles. Which constitutes the most important starting point in writing biographical works, as well as mentioning something of their biography and characteristics, determining the ages of their deaths, and mentioning something of their works, whether their poetry or sayings, in

order to capture the greatest amount of information about the personality being translated.of the person

Keywords: Al-Baghdadi's approach, biographies of writers.

المقدمة :

إنّ كل من يؤلّف كتاباً في التّراجم ، لمجموعةٍ من العلماءِ أو الأدباءِ، لا يجد بدءاً من أن يجمع العناصر الّتي تعرّف بهم، فيورد ذكر أسمائهم وكنّاهم وألقابهم وأنسابهم ، وسنّيّ ولادتهم ووفياتهم، وأماكن نشأتهم وأوصافهم الخَلقيّة والخُلقيّة، ويصف مستحسن أشعارهم ومستقبحها ، وإن كان منهم من تولّى منصباً أو اشتهر بعلم أو فنّ فيذكره ويذكر مكانته ، فضلاً عن كلّ ما له علاقة بالجوانب الثّقافيّة والتّاريخيّة العامّة لعصره ، وحريّ بالذّكر أنّ هذه العناصر فيها ما هو ملازم كالاسم وغيره ، وفيها ما يستحسن ذكره عند آلاستطاعة .

وعلى هذا الأساس سوف نقوم بدراسة المنهج الذي اتّبعه عبد القادر البغداديّ في عمليّة التّرجمة للأدباء الّذين ترجم لهم في كتابه (تراجم الأدباء)، محاولين إبراز المدى الذي وفّق فيه وكما يأتي :

أولاً . اختيار التراجم :

إن عملية اختيار الأعلام للترجمة لهم ليست بعملية سهلة ، إنما هي اختيار تابع لذوق المؤلف وميوله ، إذ إنّ علمية الرصد وآليات التتبع ، وموضوعية الاستنباط ، كفيلة في إفراز أنماط خاصة من ألوان الكتابة ، لها حيثياتها وقوالبها ، تكوّن في نهاية المطاف إستراتيجية متميزة.

ومن البديهي أنّ هاجس الوعي ونوازع الانطباع كان لها وجود فاعل في نهج البغداديّ وهو يؤلّف كتابه (تراجم الأدباء)، فلم يقتصر البغداديّ في اختيار نماذجه وعيّناته على عصر معين ، بل تنوعت اختياراته من عصور مختلفة.

وقد صرح بذلك محقق كتاب(تراجم الأدباء)، بقوله : ((وقد وصل عدد الأعلام إلى أكثر من مائتين وخمسين علماً*، كان من بينهم بعض الصحابة والأدباء والفقهاء ، ومن عصور مختلفة ...)) [1].

ولم يحدد البغداديّ مدّة زمنية معينة ، أي أنّه لم يضع شرطاً في كتابه أنْ يكون قد عاصر الشاعر أو العالم حتّى يترجم له ، ولا حتّى أن يكون قريباً من عصره ، فلم يذكر أحداً قريباً من عصره سوّى السيد عبد الرحيم العباسي المتوفى سنة(963هـ) ، وقد يكون السبب في اختياره كوّن هذا العالم من مصر ، وذهب إلى مدينة القسطنطينية ، وظل يتنقل بينهما مثل البغداديّ إذ يقول في ترجمته : ((ولد بمصر وقرأ على علمائها ، وحصّل العلوم الأدبية ، وعلى البلاغة والحديث والتفسير . وأخذ من علماء الحديث هناك، وحصل سنداً عالياً وأتى مدينة القسطنطينية في زمن السلطان بايزيد خان)) [2].

ولم يختص البغداديّ في اختياراته على مدينة معينة ، فشملت اختياراته أعلاماً من المشرق العربي ، والمغرب العربي ، وأمصار إسلامية أخرى [3].

وترى الباحثة أنّ ليس للكتاب منهج واضح في اختيار التراجم ، فهو خاضع إلى ذوق المؤلف في انتقاء الشّخصيات المترجم لها ،فضلاً عن ذلك أنّ معظم الشخصيات الّتي ترجم لها تنتمي إلى العصر العباسي.

ثانياً . ترتيب التراجم :

حمل كتاب عبد القادر البغداديّ عنوان "تراجم الأدباء" ، وعند تصفّح الكتاب لم نجد ذكراً للطّريقة التي سلكها في ترتيب تراجمه ، كعادة مؤرّخي التراجم ، فلم يراعِ ترتيباً معيناً ، فالكتاب غير مرتّب على الحروف ولا على الوفيات ، ولا على الترتيب الزمني ، ولم يحتوِ الكتاب على مقدمة للمؤلف يوضح بها سبب تأليفه للكتاب ، ولا منهجه في الاختيار ، ولا سبب اختيار هؤلاء الأعلام دون غيرهم ، ولا طريقته الّتي اعتمدها في ترتيبه للتراجم .

وقد ذكر الواحد تلو الآخر دون ترتيب معين ، اعتماداً على ذوقه ، إذ يأتي بالعباسي ثمّ المتأخّر ثمّ الاموي [4] ، وهذا دليل على أنّه كان ذوّاقاً في نماذجه المختارة ، يستذوّق أديباً دون آخر .

ثالثاً . ذكر الأسماء والكنى والألقاب :

ترجم في كتابه "تراجم الأدباء" لمائةٍ وخمسين علماً ، بين عالم، وفقيه، وشاعر ،وأديب، وأمير، وحتّى ملوك ، من أقطار إسلاميّة متنوّعة ، فبدت عناية البغداديّ واضحة بذكر أسماء من ترجم لهم ، وآبائهم وأجدادهم ، دون الإطالة في التّعريف بهم في معظم تراجمه ، ونجد أنّه حفظ الأسماء ممّا قد يلحقها من تصحيف وذلك بضبطها وتقييدها ، ليمنع وقوع الخطأ في القراءة أو الوهم أو التّغيير ، ومن أمثلة ذلك قوله في ترجمة الرِيَاشي : ((والرِيَاشي بكسر الراء ، وفتح الياء المثناة من تحتها ، وبعد الألف شين معجمة ، وهذه النسبة إلى رِيَاش)) [5] ، وقوله في ترجمة البَبَّغاء : ((والبَبَّغاء بفتح الباء الأولى ، وتشديد الباء الثانية ،وفتح العين المعجمة بعد ألف ...)) [6] ، وقوله في ترجمة ابن الفارض : ((والفارض بفتح الفاء ، بعد الألف راء مكسورة ، وبعدها ضاد معجمة)) [7] وقوله في ترجمة جَحْظَة البرمكي : ((وجَحْظَة بفتح الجيم ، وسكون الحاء المهملة ، وفتح الظاء المعجمة وبعدها هاء)) [8] ، وقوله في ترجمة الزَاهِي : ((والزاهي بفتح الزاء ، وكسر الهاء بعد الألف)) [9].

وعلى الرغم من عنايته الفائقة بالأسماء غير أنّه لم يذكر ستة أسماء من أعلامه الّذين ترجم لهم ، ولم يذكر سبب عدم ذكرها ، وقد يرجع السبب إلى نسيان المؤلف ، أو عدم إمكانيّة الحصول عليها من مصادره التي اعتمد عليها ، أو أنّهم عرفوا بهذه الألقاب عند أقرانهم فلم يذكر الأسماء ، ومنها على سبيل المثال ، ترجمة ((تاج الدين الكندي)) [10]، و((الخليل)) [11] ، و((ابن المعلم))[12] ، و((ابن الخشاب)) [13] .

ولم تكن عنايته بالكنى أقلّ من عنايته بالأسماء ، فنادراً ما نجد له ترجمة خالية من كنية المترجم له ، وكان يذكر الكنى ثمّ الأسماء في أغلب تراجمه ، ومن أمثلة ذلك قوله في ترجمة

الأحنف بن قيس : ((أبو بحر الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي المعروف بالأحنف)) [14] ، وقوله في ترجمة عبيد الله بن طاهر : ((أبو أحمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب)) [15]، وقوله في ترجمة يزيد بن مزيد : ((أبو خالد يزيد بن مزيد بن زائدة)) [16] ، وقوله في ترجمة البهاء زهير : ((أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن)) [17] ، ولعلَّ سبب ذلك يعود لكونهم عرفوا بين أقرانهم من الأدباء بكناهم ، على أساس أنّ الكنية ((أن الكنى ليست هي ببساطة مجرّد أسماء أساسها الابن الأكبر للشّخص بل هي أشكال من المخاطبة للتشريف والشهرة)) [18].

وقد يذكر أكثر من كنية لصاحب الترجمة ، ومن أمثلة ذلك قوله في ترجمة حماد عجرد : ((هو أبو عمرو ، وقيل أبو يحيى حماد بن عجرد بن يونس بن كليب الكوفي))[19] ، وقوله في ترجمة هبنقة : ((وهو لقب ابو الودعات يزيد بن ثروان القبيسي ، وقيل كنيته أبو نافع))[20] .

وعلى الرغم من عنايته الظّاهرة بالكنى غير أنّه أهمل ذكر الكنى أو الإشارة إليها في تسع تراجم ، منها على سبيل المثال ترجمة ((الملك أحمد بن مروان الكردي)) [21]، وترجمة ((مجير الدين بن تميم)) [22] ، وترجمة ((الشاب الظريف)) [23]، وترجمة ((عبد الحميد)) [24]، وترجمة ((الصلاح الصفدي))[25].

أما الألقاب فكان لها شأن كبير عندهُ ، فلم تخلُ ترجمة من لقب معيّن إلّا ما ندر ، وكانت ألقاب التراجم تختلف من شخصية إلى أخرى ، فمنهم من لقب نسبة إلى المدينة ، أو البلد الذي ولد أو نشأ فيه ، أو أقام فيه ، سواء كان ذلك الموقع قرية أو مدينة ، وقد بلغ عدد التراجم الذين لقّبوا نسبةً إلى ذلك سبع تراجم ، وهم كل من ((الصّوري)) [26] ، و((ابن الأنباري)) [27] ، و((الزاهي)) [28] ، و((التّلّعفري)) [29] ، و((أبو علي الفارسي))[30] ، و((القطب الشيرازي)) [31] ، و((المنازي)) [32] .

ومنهم من عُرفوا بألقاب نسبةً إلى أجدادهم المعروفين ، أو قبائلهم المشهورة ، وقد بلغ عددهم اثنين وعشرين علماً ، ومن أمثلة ذلك قوله في ترجمة ابن قتيبة : ((أبو محمد عبد الله بن

مسلم بن قتيبة الدينوري)) [33]، وقوله في ترجمة ابن عُنَين : ((أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن عُنَين الأنصاري)) [34]، وقوله في ترجمة ابن خفاجة : ((أبو إسحق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي)) [35]

وتجدر الإشارة أنّ بعض الأعلام قد لُقبَّ بأكثر من لقّب ، ومنهم المعافى بن زكريا ((المعافى بن زكريا بن يحيى النهرواني الجّريري ، فتح الجيم نسبة إلى الإمام محمد بن جرير الطبري ... ويعرف بإطرارة)) [36] .

استناداً إلى ما سبق يمكن القول إنّ عناية المؤلف بالأسماء والكنى والألقاب ، كانت واضحة إلى حدٍّ كبير ، فقد كان ملزماً بذكرها في أغلب تراجمه ، كوّنها من الأمور التي لا بد من الالتزام بذكرها ، ما دام بمقدور المؤلّف الوقوف عليها ، وهو بهذا يترسم خطى السّابقين ، ولكن بصيغة جديدة تتلاءم مع البيئة ، وطبيعة العصر الذي عاش فيه .

رابعاً . ذكر شيء عن سيرتهم وصفاتهم :

ذكر البغداديّ في معظم تراجمه ، أسماء الشيوخ الذين تلقّى المترجم له منهم العلم ، كما ذكر تلاميذ المترجم له ، ويذكر في بعض الأحيان بعض المؤلّفات للشّخصيّات الّتي ترجم لها ، ويذكر في بعض التراجم الأماكن التي ذهب إليها المترجم له في طلب العلم ، ومن أمثلة ذلك ، ما أشار إليه في ترجمة أبي بكر الصولي ((روى عن أبي داود السجستاني ، وأبي العباس ثعلب ، وأبي العباس المبرد ، وغيرهم . وروى عنه أبو الحسن الدارقطني الحافظ ، وأبو عبيد الله المرزباني ، وغيرهما)) [37] ، وقوله في ترجمة أبو عبيدة : ((صنف المجاز في القرآن ، والأمثال ، وغريب الحديث ، المثالب ، أيام العرب ، معاني القرآن ، طبقات الفرسان ، نقائض جرير والفرزدق ، الخيل ، الأبل ، السيف ، اللغات ، المصادر ، خلق الأنسان ...)) [38] ، وقوله في ترجمة الصفي الحلي : ((ونظم الشعر وله سبع سنين فلما بلغ الحلم اشتغل بالعربية والأدب ثم بلغ الرياسة ورحل إلى البلاد ودخل القاهرة))[39] ، وقوله في ترجمة صاعد اللغوي : ((روي بالمشرق عن أبي

سعيد السيرافي ، وابن علي الفارسي ، وأبي سلمان الخطابي . ودخل إلى الأندلس في أيام هشام بن الحكم ، وولاية المنصور بن أبي عامر ... ودخل بغداد وكان عالماً باللغة والأدب))[40] ..

أو قد يذكر المهن والمناصب ، ومن ذلك قوله في ترجمة الزبير بن بكار : ((تولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى)) [41] ، وقوله في ترجمة خالد القسري : ((وكان أمير العراقيين من قبل هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي ، وولي قبل ذلك مكة)) [42] ، وقوله في ترجمة ابن زبَادَة : ((هبة الله بن علي الشيباني الكاتب المنشي الواسطي الأصل، البغداديّ المولد والدار والوفاة)) [43] ، وقوله في ترجمة المعتمد بن عباد صاحب أشبيلية : ((كان المعتمد المذكور صاحب قرطبة وأشبيلية وما والاهما من جزيرة الأندلس))[44].

وقد يذكر المؤلف بعض الصفات الخَلقية والخُلقية ، أو الأمراض التي أصيبوا بها ، وهو جانب مهم في حياتهم ، وشخصياتهم ، وقد أشار إلى الجمال والقبح والجوانب الايجابية والسلبية ، على نحو عابر ، من دون دقة ، وتفاصيل كثيرة في مزاياهم الجسمانية ، وصفاتهم الخلقية ، وعلى سبيل المثال قوله في ترجمة الحسن بن سهل : ((غلبت عليه السوداء وكان بسببها أنه مرض فتغير عقله حتى شد في الحديد وحبس في البيت)) [45] ، وقوله في ترجمة يعقوب بن داود وزير المهدي : ((كان يعقوب سمحاً جواداً كثير البر والصدقة واصطناع المعروف)) [46] ، وقوله في ترجمة ابن زبادة : ((وكان مليح العبارة في الإنشاء ، جيد الفكرة ، لطيف الإشارة)) [47] ، وقوله في ترجمة المعتز بالله : ((وكان بديع الحسن)) [48]، وقوله في ترجمة المستعين بالله : ((وكان مربوعاً مليح الوجه به أثر حديدي . وكان يلثغ في السين ثاء . وكان كريما مبذراً للأموال)) [49]، وقوله في ترجمة الزاهي : ((وكان وصافاً محسناً كثير الملح)) [50] .

وعادة ما تكون هذه الصفات والعادات والطبائع، قائمة على ما اشتهر بين الناس ولا تخلو أحياناً من ملحوظات شخصية للمؤلف، كما أن بعض هذه الصفات شائعة بين العامة.

خامساً . تحديد سنيّ الوفيات :

تعد كتب التراجم كحقل معرفي من اهم المصادر والمراجع ، تعين الباحث في فهم ومعرفة ، تطور الحياة العقلية ، والأدبية ، والعلمية للإنسان والمجتمع ، على حدٍ سواء ، فهي تسهل معرفة الأدباء ، والعلماء ، والاتصال بهم ، والتعلم عنهم ، بالرغم من حركة الزمن التراكمية الصاعدة دائما .

ولفن الترجمة علاقة وطيدة بحركة التأليف ، بحيث ينظر إليه على أنه حلقة من حلقات هذه الحركة ، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بمؤلفات القدماء ، الذين عنوا بتدوين سير الصحابة ، وتراجم طبقات المحدثين لما لذلك من صلة بأصول الدين والتشريع الاسلامي ، إذ أمتد ذلك إلى العناية بروايتي اللغة والأدب ، فاتسعت آفاقه وتشعبت فروعه ، حتى شملت أجناساً من طبقات الرجال والنساء ، شعراء وكتاب ، لغويين ونحويين ، فظهرت الكتب المصنفة في تراجم اللغويين والنحاة ، والكتب المصنفة في تراجم الشعراء ، والكتب المترجمة في تراجم الأدباء عامة ، وغيرها من كتب أخرى مصنفة في هذا المجال [51].

((والحق أن التراجم العربية الإسلامية قد فاقت . من حيث كثرتها وتنوعها وافتنانها في ترتيب الأعلام المترجمة ، وافتنانها من حيث تبويب موضوعات التراجم ، والاهتمامُ بها حتى في كتب التاريخ العام وكتب الشروح اللغوية ، والترجمةُ لأعيان كل بلد أو كل مدينة في كتاب واحد ، والترجمةُ لأعلام النساء بجانب أعلام الرجال ، وتحقيق الوفيات والمواليد قدر ما سمحت به ظروف حياتهم الاجتماعية ، والاستشهاد بآثار المترجم لهم في الشعر والنثر، وضبُط الأعلام وتحقيق المتشابه منها . قد فاقت في كل ذلك غيرها من التراجم في الآداب الأجنبية الأخرى في القديم والحديث))[52]

إن المؤلفين القدامى كانوا يضعون شروطاً يتقيدون بها عند تأليف التر اجم ، ومن هذه الشروط ، ذكر تاريخ وفاة المترجم له ، واتبع البغداديّ أسلافه في مثل هذه الشروط ، وعمل على الأخذ بها ، وتطبيقها على من ترجم لهم .

وقد نجح في تحديد تاريخ ومكان الوفاة ، لمعظم التراجم ، وبلغ فيهم من الدقة والتحري ، فسجل اليوم والشهر والوقت ، ومن أمثلة ذلك قوله في ترجمة الفَرّاء : ((وتوفي الفَرّاء (سنة207) بطريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة)) [53]، وقولة في ترجمة ابن قريعة : ((وتوفي ابن قريعة يوم السبت لعشر بقين من جمادي الآخرة سنة 367 ببغداد وعمره خمس وستون سنة)) [54]، وقوله في ترجمة البدر لولو الذهبي : ((وتوفي في دمشق في شعبان سنة 685)) [55]، وقوله في ترجمة العفيف: ((وكانت وفاته في يوم الأربعاء خامس شهر رجب سنة 690 بدمشق))[56].

وأما من لم يذكر سنة وفاتهم من التراجم ، فلم يبين سبب عدم ذكره لتاريخ الوفاة ، وقد يعود سبب ذلك ، لعدم امكانية الحصول عليها من مصادره التي اعتمد عليها ، وقد بلغ عددهم ثلاثية عشرة ترجمة ، وهم كل من ، ((خالد البارد))[57] ، ((الإقسرائي))[58] ، ((سفيان بن عينة))[59] ، ((الملك أحمد بن مروان الكردي)) [60] ، ((هبنقة))[61] ، ((جذيمة الأبرش)) [62] ، ((عمارة))[63] ، ((ابن عمَّار)) [64] ، ((أبو حيان التوحيدي))[65] ، ((ابن زبلاق)) [66]، ((عمر بن أبي ربيعة))[67]، ((مسلم بن الوليد)) [68]، ((ابن عبد الظاهر)) [69].

سادسا . ذكر الشواهد الشعرية :

الشعر مثلما نعرف نتاج شعري بشري نابع من ذات الشاعر وأحاسيسه ، وتأثره بالمواقف التي يمر بها الشاعر ، والإنجازات الشعرية ليست ادنى من الإنجازات العلميَّة وغيرها ، فبناء المجتمعات يتمّ باختلافِ الفنونِ ، والآداب ، والعلوم ، وهكذا يعلو الإنسان ، وكلّ الإنجازات البشريَّة ترتبط نتائجها بطريقة استعمالها .

ولا يخفى الأثر الكبير الذي خلفه كثير من الشعراء في بناءِ الفكر الإنسانيّ ، فأثرى أدبهم ، وفنهم ، وفكرهم ، العالم وأغنى مساره ، فضلاً عن كون الشعر يمثل ثقافة المجتمع بشكل عام ، ولذلك لم يخرج البغداديّ عن هذا التصور لقيمة الشعر في تراجمه ، ولذلك ساد الشعر معظم التراجم .

وتغطي الشواهد الشعرية بشكل واضح أغلب التراجم ، فقد حرص البغداديّ على بيان مدى شاعرية الشعراء ، في مختلف ضروب الشعر ، كما في ترجمة ((ظافر الحداد)) [70]، وترجمة ((الصفي الحلي)) [71]، وترجمة ((السراج الورَّاق))[72]، وترجمة ((ابن حَمدِيس)) [73]، وترجمة ((الوداعي)) [74].

وتجدر الإشارة أن البغداديّ يبدي أراءه أحياناً في بيان المكانة الشعرية لبعض الشعراء ، معتمداً على ذوقه وميوله ، من ذلك قوله في ترجمة البسامي : ((وكان من اعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء)) [75] ، وقوله في ترجمة حمّاد عجرد : ((وحماد عجرد من الشعراء المجيدين)) [76]، وقوله في ترجمة ابن عُنين : ((الشاعر المشهور كان خاتمة الشعراء لم يأتِ بعده مثله)) [77].

وجدير بالذكر أن اسلوب المؤلف في "تراجم الأدباء" بشكل عام قد تميز بسهولة الألفاظ ووضوح المعاني ، حيث استخدم البغداديّ اللغة العربية الفصحى والواضحة ، فلم نجد ضمن كتابته ألفاظ وكلمات عامية ، فكان اسلوبه في الكتاب ممتع ، يدفع القارئ للقراءة ، والإفادة من المعلومات الواردة ، ضمن الأعلام المترجم لهم ، سواء كانت أدبية ، أو تاريخية ، أو شعرية ، بعيداً عن أساليب السجع ، والتأنق اللفظي ، كما تميز أسلوبه بكونه مفهوم ، يسهل على القارئ فهم المعلومات ، ونقل الوقائع ، وتتبع سيرة العالم أو الفقيه ، ومثال ذلك قوله في ترجمة الفضل بن مروان : ((أبو العباس الفضل بن مروان بن ماسرخس وزير المعتصم ، وهو الذي اخذ له البيعة ببغداد وكان المعتصم ببلاد الروم)) [78].

وكانت معظم تراجمه ، قد تميزت بالإيجاز ، الذي لا يوصل في . بعض الأحيان . صورة كاملة عن المترجم له [79] ، بالمقابل نجد ترجمات قد اسهب فيها ، ومثال ذلك قوله في ترجمة المعتمد بن عبّاد صاح أشبيلية : ((المعتمد على الله أبو القاسم محمد بن المعتضد بالله ، أبي عمرو وعماد بن الظاهر المؤيد بالله ، أبي القاسم محمد قاضي أشبيلية ابن أبي الوليد إسماعيل

بن قريش بن عبّاد بن عمرو بن سلم بن عمر بن عطّاف بن نعيم اللّخمي ، من ولد النعمان بن المُنذر اللّخمي أحد ملوك الحيرة ...))[80] ، ثم يسرد أخباراً عن مكانته ومناصبه .

ونخلص من ذلك أن أسلوبه ، سلس وبسيط ، ومفهوم ، ليس فيه تعقيد لغوي ، ممتع في القراءة بالنسبة للقارئ ، إذ ينقل القارئ عبر مناطق العالم الإسلامي ، ويحدثه عن أخبار الأدباء وقضاياهم ، والأعمال الشعرية للشعراء ، مما يدل على تمكنه من مادته .

الهوامش

([1]) مقدمة كتاب تراجم الأدباء :7.

*خطأ والصواب مائة وتسعة وأربعين علماً.

([2]) المصدر نفسه : 14.

([3]) ينظر : تراجم الأدباء : 22،23،40،66،100 .

([4]) ينظر: م . ن : 91،96،99.

([5]) م . ن : 27 .

([6]) م .ن : 180 .

([7]) م . ن : 299 .

([8]) م . ن : 83 .

([9]) م . ن : 175 .

([10]) م . ن : 25 .

([11]) م . ن : 96 .

([12]) م . ن : 171 .

([13]) م . ن : 305 .

([14]) م . ن : 32 .

([15]) م . ن : 244 .

([16]) م . ن : 314 .

([17]) م . ن : 368 .

([18]) بناء النص التراثي ، د. فدوى مالطي : 195،196 .

([19]) تراجم الأدباء : 103 .

([20]) م . ن : 113 .

([21]) م . ن : 60 .

([22]) م . ن : 323 .

([23]) م . ن : 258 .

([24]) م . ن : 190 .

([25]) م . ن : 202 .

([26]) م . ن : 343 .

([27]) م . ن : 266 .

([28]) م . ن : 173 .

([29]) م . ن : 144 .

([30]) م . ن : 123 .

([31]) م . ن : 91 .

([32]) م . ن : 58 .

([33]) م . ن : 17 .

([34]) م . ن : 377 .

([35]) م . ن : 213 .

([36]) م . ن : 150 .

([37]) م . ن : 37 .

([38]) م . ن : 115 .

([39]) م . ن : 230 .

([40]) م . ن : 43 .

([41]) م . ن : 227 .

([42]) م . ن : 328 .

([43]) م . ن : 168 .

([44]) م . ن : 181 .

([45]) م . ن : 74 .

([46]) م . ن : 108 .

([47]) م . ن : 168 .

([48]) م . ن : 80 .

([49]) م . ن : 81 .

([50]) م . ن : 173 .

([51]) ينظر: نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب : 159 .

([52]) التراجم والسير ، محمد عبد الغني حسين : 12 .

([53]) تراجم الأدباء : 67 .

([54]) م . ن : 129 .

([55]) م . ن : 206 .

([56]) م . ن : 377 .

([57]) م . ن : 29 .

([58]) م . ن : 44 .

([59]) م . ن : 49 .

([60]) م . ن : 60 .

([61]) م . ن : 113 .

([62]) م . ن : 114 .

([63]) م . ن : 125 .

([64]) م . ن : 217 .

([65]) م . ن : 222 .

([66]) م . ن : 241 .

([67]) م . ن : 270 .

([68]) م . ن : 317 .

([69]) م . ن : 362 .

([70]) تراجم الأدباء : 138 .

([71]) م . ن : 230 .

([72]) م . ن : 252 .

([73]) م . ن : 299 .

([74]) م . ن : 335 .

([75]) م . ن : 87 .

([76]) م . ن : 103 .

([77]) م . ن : 337 .

([78]) تراجم الأدباء : 228 .

([79]) ينظر: تراجم الأدباء : 29 ، 46 ، 62 ، 113 ، 137 ، 164 ، 171 ، 330.

([80]) م . ن : 180 .

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- تراجم الأدباء ، ، تأليف عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت1093هـ)، دراسة وتحقيق : د. مزاحم علي عشيش البعجاج ود. مالك علي عشيش البعجاج، دار اليراع، عمان، 2005.
- التراجم والسير ، محمّد عبدالغني حسين، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1955.
- بناء النص التراثي ، د. فدوى مالطي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1985.
- منهج البحث الأدبي عند العرب ، د. أحمد جاسم النجدي، وزارة الثقافة، العراق، 1978.